

اما اليوم فلم يبقَ فيها سوى خرابات نغيمة وبوت حقيرة تسكنها ثلاثون او اربعون عائلة ولكن السائح وجد بجانب بصرى هذه خرائب قريتين تدعيان « غسام » قال بعضهم: فمن المحتمل ان تكون هذه الكمية منحرفة عن « غسان » وان تكون تلك الآثار من آثار الفساسنة ايضاً . وبذلك نقوى حجة القائل بان خرابة « المشقى » من آثارهم اثبتت وصولهم الى بلاد اودوم

كتاب مفتوح

الى عطوفتو رشيد بك والي بيروت قبلاً
والي بروصه الان

هي قصة صغيرة نرجو من عطوفتكم ان تسمحوا لهذه المجلة ان نقصها عليكم . وهي مضطرة الى ذلك بسبب وظيفتها الاولى التي كانت لها فانكم تعلمون يا صاحب العطوفة ان هذه المجلة كانت تدعى « الجامعة العثمانية » ونذكر انها صدرت وعطوفتكم في بيروت . وقد صرفت همها منذ نشأتها للدعوة الى ما فيه التوفيق بين العناصر العثمانية المختلفة . وذلك لسببين (الاول) ان اخلاق صاحبها تكره الشقاق والنزاع . وهو يفضل ان يكون بين الاحزاب تصيه الصدمات من الجانبين على الانحياز لاحد الفريقين . ذلك لان الانحياز يقتضي التنازل عن الاستقلال الشخصي وطلب الغلبة لا طلب الحقيقة . فقد قال فولتير واصاب في هذه ان من ينشد الحقيقة المجردة لا يمكن ان يكون مع حزب دون حزب لان كلاً من الاحزاب في جانبه شيء من الحق . والعقل يوجب على العاقل الاعتراف بهذا الحق بدل انكاره تأييداً لحقه . (والسبب الثاني) ان مصلحة الدولة العثمانية نفسها ومصلحة « كل » العناصر فيها قائمة بالتوفيق والاتحاد والمسالمة

وقد استمرت « الجامعة العثمانية » في سنتها الاولى تبحث في الاصلاح العثماني وطرقه بكل حرية وهي تدخل مع البريد العثماني مارة على قلم المراقبة دون ان يؤخر جزء منها او تقص صفحة من صفحاتها . . نحييتكم بذلك ظن صديق غيور كان يرسل اليها من بيروت مع احد الاصدقاء يقول لها ان تعدل عن الكلام في الاصلاح وذكر الاصلاح لئلا يصيبها اذى . ذلك لانكم فهمتم غرضها وأحسنتم الظن بها

ولكن من سوء الحظ نُشرت في الجزء التاسع منها مقالة لم ترضوا عنها . فردَّ اليها الجزء المذكور . فحينئذ علمنا انكم لا تريدون ان نقول « الحقيقة المجردة » بل ترومون ان ننظر اليها من جانب واحد فقط . وبذلك هدمتم مشروعنا الاول باشارة واحدة . لان الذمة لا تطاوع على ان نكتب شيئاً ونظهر شيئاً . وبما اننا كنا نكره القيل والقال عزمنا على العدول عن الخطة السياسية الاولى . فغديرنا حجم المجلة وتركنا السياسة جانباً على نية ان نعود اليها يوماً في جريدة سياسية خصوصية . وبذل ان تكون « الجامعة » مقتصرة على الشؤون العثمانية كما كانت ، وسعت حينئذ فضاءها ومدت حدودها وصارت « الجامعة » الشرقية ولم نذكر هنا يا صاحب العطفوة هذه الاخبار التافهة لابراز السبب الذي من اجله عدلت الجامعة عن خطتها السياسية الاولى . كلا . وانما ذكرنا ذلك لحدوث حادث كبير فرط عقد الجامعة العثمانية التي انشئت هذه المجلة اولاً للدفاع عنها . وعلى ذلك يجب عليها ان نقول الآن كلمة فيها . والا فسكوتهما في حال كهذه الحال يعدُّ بنزلة تهكم جارح لها وللبادىء التي دافعت من قبل عنها

ونظنكم قد علمتم اننا لانريد بالقصة المذكورة سوى حادثة بيروت المشهورة . ولا تخافوا فاننا لا نكبرها . ولكننا ايضا لا نصغرها . وقد مضى عليها الآن من الوقت ما كسر الحدة في الجانبين فصار يمكن الكلام فيها بعقل واعندال لوجود من يسمع هذا الكلام بعد ذهاب سورة الغضب والجنون

ثم اننا لا نقصد بهذا الكتاب القاء تبعه الفتنة عليكم او على غيركم فان هذا الامر من شؤون مجالس التحقيق . وانما الغرض استخراج النتائج من هذه الحادثة لنرى هل جاءت منطبعة على مصلحة احد من الفريقين او على مصلحة السياسة التي كان والي بيروت السابق اميناً عليها فعطفوه والي بيروت السابق كان بينه وبين دولة مظفر باشا حاكم جبل لبنان شيء من النفور . وذلك لسببين السبب الاول رغبة والي بيروت السابق في خدمة السياسة العثمانية من جهة لبنان . وكانت سياسته في هذا الامر موجهة الى مقاومة استقلال لبنان بقدر الامكان لاظهار عجز الشرقيين عن حكم انفسهم بانفسهم وهدم هذه النقطة المستقلة التي وضعتها الدول هناك كوابك يخشى ان تسري عداوه . ولذلك لم يكن والي بيروت السابق يقاوم ذات المنصرف بل ذات حكومته . والدليل على ذلك ان والي بيروت السابق كان يقاوم نعوم باشا كما كان يقاوم مظفر باشا . وقد شاهدنا بعيني راسنا رسائل مهمة ضد منصرفية الجبل في عهد نعوم باشا وارادة من بعض المراسلين المسيحيين في بيروت وفيها ان والي بيروت السابق

يريد نشرها دون حذف شيء منها . - هذا هو السبب الاول في استيائكم من مظفر باشا والي لبنان . واما السبب الثاني فهو ان مظفر باشا كتب ضدكم الى الاستانة وقال فيكم ما قاله . فاستاءتم من ذلك ورمتم الاخذ بالثأر منه : قال المخبر البيروتي الثقة وهذا كان اصل البلاء بقطع النظر عن وصول الاسطول الاميركي

ذلك انكم كنتم تريدون كما قالوا ان يفرّ بعض من الاشقياء الى لبنان لكي تشكوا دولة مظفر باشا الى الاستانة بانه يشجع الاشقياء الذين يعيشون بالامن العام ويحميهم في بلاده . وفي الحقيقة ان هذا كان اشد انتقام منه لعلمكم ان جلالة السلطان يبذل ما عزّ وهان لحفظ الأمن في مدينة كمدينة بيروت في أحوال كهذه الاحوال . ولكن الضربة جاءت اكبر بكثير مما كنتم تظنون . فانكم بعثتم رجال البوليس لنزع السلاح من المزرعة والقبض على بعض المعتدين ثم ذهبتم الى مصيفكم في عاليه . ولكن ما لنا ولهذه التفاصيل المحزنة فلنضرب صفحا عنها . ولننظر الى نتيجتها . ان نتيجتها لم تكن فرار خمسة او عشرة اشقياء الى لبنان لاثام حاكم لبنان بحمايتهم بل كانت نتيجتها فرار عشرات الوف من « العثمانيين » الى لبنان . وانظروا ذلك التهمك الغريب الذي جاءت به تصارييف الاقدار : ان مظفر باشا الذي رمتم نكايته كلف من قبل الدولة بالنزول الى بيروت لمساعدة دولة الناظم المهام على اصلاح الفساد فمن ذلك يظهر ان نتيجة الحادثة جاءت مخالفة لمقصود والي بيروت السابق وسياسته الشخصية كلّ مخالفة . فبدل ان يخرج له منها ما يرضي جاءه منها ما يُسخطئ لانها اُحلت سلطة خصمه - بل خصمه اي الناظم والمظفر - محلّ سلطته . ولكن فلنبحث . اذا لم يكن في تلك النتيجة نفع لسياسته الشخصية افما كان فيها نفع لسياسته العمومية من جهة لبنان

والسفاه مسعاه جبط هنا كما جبط هناك ايضاً . ولم يجبط فقط بل انه ادى الى نتيجة معاكسة للنتيجة التي كان يطلبها . فان الحادثة المعلومة جعلت لبنان للفريق اللاجئ اليه بمنزلة حصن الأمان الذي يُتحقق فيه الدماء . فلم يعد اللبنانيون وحدهم يتمسكون بامتيازاتهم فيه بل ان جيرانهم في كل الثغور صاروا اشد حرصاً عليها منهم لاشتراك منافعها بينهم . فكان والي بيروت السابق قوّى امتيازات لبنان وزاد الناس تمسكاً بها بدل اضعافها . وحسبه ان يرى الآن تبّه العواطف القديمة في لبنان ليعلم سوء سياسته من نحوه

فهذه الحادثة يا صاحب العطفة لم تُنفع والي بيروت السابق شخصياً ولا نعت سياسته العمومية . بقي علينا الآن ان ننظر الى المضرة التي نشأت عنها
ولسنا نقصد هنا بالمضرة ما نزل في بيروت من الخراب المالي والتجاري . كلا . فان

هذا عارض والعارض يزول . وإنما نقصد بالمضرة تضرع عاطفة كانت آخذة في النمو . وفي نموها مصلحة الدولة بلا مرا . واليك البيان

تعملون يا صاحب العطفة ان ساسة الدولة العثمانية الاعلام مثل عالي باشا وفؤاد باشا ومدحت باشا كانت سياستهم مع المسيحيين في البلاد العثمانية تدور على محورين (الاول) استمالة رؤساء المذاهب المسيحية اليهم منعاً لمدخلات اوربا بينهم وبينهم (والثاني) بذل الجهد لفصل الرعايا المسيحيين « سياسياً » عن رؤساء مذاهبهم الدينية اذا لم يمكنهم استمالة هؤلاء الرؤساء . وكانت طريقتهم الى ذلك تدل على ثاقب فكرهم وواسع نظره واصابتهم الدواء اللازم وصفه للداء . فانهم وضعوا هذا المبدأ : ان الدين علاقة خصوصية بين المخلوق والمخالق . فالمسيحي حر في ان يعبد الله كما يشاء . وليس من حق الدولة ان تتدخل في شيء من ذلك . ولكن اتخاذ الامور الدينية سبيلاً الى الامور السياسية في الدولة امر يوجب على الدولة المداخلة . ولكي تتمكن هذه المداخلة يجب عليها الاهتمام باقامة العدل على السواء بين الجميع ومعاملتهم سرّاً وجهراً معاملة الاخوة الحقيقيين . فبهذه الطريقة ينفصل نهباة المسيحيين شيئاً فشيئاً عن الاحزاب الدينية السياسية القديمة فيكونون اعواناً لنا . وبذلك تسقط عنهم وعنا السلطات السياسية الدينية

ونحن نخبر عطفونكم يا صاحب العطفة ان ذلك الحزب الجديد او النبت الجديد كان قد اخذ يتكاثر وينمو في بلاد الدولة . والداعي لكم كاتب هذا الكتاب يقسم لكم بكل ما هو مقدس انه يعرف كثيرين منه . فان سياسة جلالة السلطان السليمة من جهة واهتمام اكثر رجال الدين بانفسهم قبل الاهتمام برعيته من جهة اخرى وظهور اناية اوروبا للمسيحي الشرقي ظهوراً رفع الحجاب عن عيونهم من جهة ثالثة - كل ذلك صار يربي في ظلال الراية العثمانية نابتة جديدة لا مطمع لها في غير العدل الحقيقي والمساواة الحقيقية لتكون مخلصاً الى اقصى درجات الاخلاص . وقد اشتغل كثيرون من الكتاب والخطباء في مساعدتها على ذلك اذ فيه مصلحتها ومصلحة دولتها معاً

فبينما نحن في ذلك واذا بمحادثة بيروت تهدم مبداء عالي باشا وفؤاد باشا ومدحت باشا . اي تهدم البناء الذي بناه العقلاء في النفوس منذ ٢٥ عاماً . فماذا جرى حينئذ ؟ ان رجال المذاهب والاديان صار لهم في هذه الحادثة الاهمية الاولى واليد الطولى . والناس الذين كانوا ينتقدون رجال الدين لانهم لا يقومون بواجباتهم خرس السنتهم واختبئوا في الزوايا لعلمهم انه لم يبق الآن احد يسمع لهم . وكيف يسمع الناس عدلاً وانتقاداً في من يصوتون

حياتهم ويسدون جوعهم . بل هنالك امر اعظم . اننا نعرف صديقاً في الاسكندرية مستاءً من مطران في بيروت . وكان لا يطيق ان يسمع بذكره لاعتباره انه اساء اليه في مسألة مهمة وان كان سيادة المطران يجهل تلك الاساءة او لم يتعمدها . فلما حدثت حادثة بيروت وسمع عن المطران ما سمع صار يضحك ويسر لذكره . وقد اتفق مع احد اصدقائه وارسل اليه ٢٠ جنيتها لينفقها على المحتاجين

ونظراً لما نعلمه من ان هذا الكتاب لا يطلع عليه احد غير عطوفتكم نخبركم خبراً عن الجامعة نفسها من هذا القبيل فان « الجامعة » نشرت في جزئها الخامس رواية عنوانها « الوحش الوحش الوحش اوسياحة في ارز لبنان » وفي هذه الرواية فصل طويل بشأن الديور والرهبان . وقد جاء في هذا الفصل ان الديور لا تنفع منها اليوم للناس اذا لم تغير خطتها . فلما حدثت حادثة بيروت تألمنا واخرنا ارسال الرواية الى لبنان . لانها لو وصلت في اباب الحادثة لقوبلت بالسخط والضحك . وربما لا تُعَدُّ هنالك راهباً متحمساً يقف ويقول « نفع الديور في هذا الزمان ظاهر للعيان . فانها تفتح ابوابها لالوف اللاجئين من بيروت فتؤويهم وتغذيهم وتسكن قلوبهم » وهكذا يا صاحب العطوفة يضطر حزبكم ان يسكت . ونريد هنا بحزبكم حزب فؤاد باشا وعالي باشا اي الحزب المسيحي الذي يروم الانفصال عن الامور الدينية السياسية انفصالاً قطعياً للانضمام الى جامعة عثمانية مبنية على الاخاء والمساواة المطلقة والحرية

هذه هي المضرة الكبرى التي حدثت بسبب تلك الحادثة . وقد ذكرناها لكم بكل حرية دون رياء ولا تصنع . ولا ريب عندنا ان الدولة تستاء من هذه النتيجة اشد استياء لانها مناقضة للباب سياستها ومصحتها . ولكن من المسئول عن ذلك يا ترى ؟ هنا نراكم تفكرون ملياً ثم توغزون الى سكر تيركم ان يجاوب عنكم فيجاوب بهذا الجواب الطويل « هل تظنون ان الوالي ملاك هابط من السماء ؟ ان الوالي بشر كباقي البشر . فحين يولى مدينة زاهرة كبيروت يُخيّل له انه ملك في مملكة . فالعناصر المختلفة تزحف لاجلاله وتكرمه . واكثر اغنيائها لا يذخرون وسعاً في استمالته . فاليوم يقيمون له المآدب . وغداً يقدمون له الهدايا . وبعد غد يدعونه الى المرافص . واحياناً يرقص ابنه في هذه المرافص مع سيدة جميلة وبعد الرقص تعرق السيدة من التعب فتسح بمنديل الوالي عرقها عن وجهها وعن الديكولته . نعم ان حرمة حينما يدرين بذلك يستظن منه ولكن رضى السيدات قريب كخططن وهكذا لا يرى الوالي من نصارى بيروت غير الجوانب الدنيوية

المزخرفة ولا يصادف امامه من رجالهم الا طلاب الوظائف والاغراض . فيجئ له ان جميع نصارى بيروت على هذه الشاكلة . فيقطع فيهم ويستخف بهم . وكم من والٍ يتهب بيروت في الاسبوع الاول من ولايته ثم يستخف بها منذ الاسبوع الثاني . ولذلك فال بعض ولاة الديار الشامية يعني جميع اهل الشام نحن لا نستخف بهم بل هم يُخونون لنا ظهورهم ويقولون اصعدوا واركبوا . فاين هذه الشهادة من شهادة معاوية بصلافة اهل الشام وحرصهم على حقوقهم . ومن جهة اخرى فان لبيروت داء غير هذا الداء وهو دسائس الاجانب . وهنا تنفس سكرتيركم الصعداء وقال : انني اترك الدسائس السياسية جانباً وآنظر الى ما هو اهم منها واريد به دسائس بعض تراجمة القنصليات في بيروت . فان بعضهم يتخذ السلطة القنصلية آلة يمتص بها منافع لنفسه ويدوس كل نظام وكل حق للوصول الى اغراضه . وقد كثرت هذه الشكوى حتى صار الناس يمتنون ان تجعل بعض الدول تراجمة قنصلياتها في بيروت اناساً من ابناءها ممن يحسنون اللغة العربية . فلماذا تلومون والي وحده مع ان له شركاء في المسؤولية . ان والي ضيف . وهو اليوم هنا وغداً هناك . اما اولئك فهم ابناء البلد ولذلك يكونون احق باللوم منه متى سئلوا العتب بمصالح بلدهم وقومهم خدمة لمصالحهم الخاصة . ولكن كل ذلك لا يذكر بالنسبة الى الداء المهم وهو وجوب توحيد التربية والوجهة بين العثمانيين كما تصنع فرنسا اليوم في بلادها لقطع كل مداخلة اجنبية في داخلتها بواسطة رعيتهما . وبدون ذلك لا تقدم ولا راحة »

فهنا نقطع كلام سكرتيركم يا صاحب العطفوة لنستحسن كل الاستحسان ما ذكره عن توحيد التربية العثمانية ونجيبه عليه اولاً . نعم نعم يجب توحيد هذه التربية . نعم نعم يجب ان نتشبه بفرنسا وذلك بان نمنع ان يكون في قلب الامة امتان وشعبان . ولكن هل يعلم طالبو هذا الامر الهام الذين كثروا في سوريا ومصر على الاخص اي شيء يقتضي ؟ انه يقتضي قبل كل شيء وضع الدين جانباً . اي ان كل مدارس الدولة التي يدرس فيها الفريقان درساً واحداً ويتلقنان فيها مبادئ متشابهة يجب ان تكون كالمدارس الفرنسية معزولة عن الدين عزلاً قطعياً . فالطلبة من اي مذهب كانوا لا يدرسون فيها غير الدروس العلمية والادبية واما الدروس الدينية والمبادئ الدينية فتدرس في المعابد والمنازل . ويوم تعزم الدولة على توحيد التعليم في الامة العثمانية بناءً على هذا المبدأ مقروناً بالعدل المطلق والمساواة المطلقة قولاً وفعلًا فانها تجد من ابناءها المسيحيين اناساً يهذلون كل ما عززاً وهان في سبيل تأييدها . ولكن بغير هذا المبدأ ليس تحت قبة السماء قوة قادرة على توحيد مبادئ الامة العثمانية

والاسفاه هنا مصدر دأنا . ولا نعلم متى يمن الله علينا بالدواء الذي لا دواء سواه دون مداخله من الاجانب في شؤوننا . وعلى ذلك فكل ما ذُكر غير هذا انما هو فرع عنه وتابع له

ولكننا لا نجعل هنا الاعتراض القوي الذي يُعترض به على هذا القول . وهو هذا . كيف نُترك السياسة الدينية ما دامت اوروبا نفسها تستعملها في الشرق كآلة سياسية . والاسفاه . وهنا اوروبا نقول ايضاً : كيف اترك السياسة الدينية في الشرق ما دامت الدولة تجعلها محوراً سياسياً وقاعدتها الاولى فتبقى الضغائن الدينية فيه قائمة قاعدة في املاكي واملاكها كدرع للصالح المادية الخصوصية يمنع الانفاق النهائي الصحيح . وبناءً على ذلك تبقى هذه متعلقة بتلك وتلك بهذه الى ما شاء الله . والرعية مسلمين ومسيحيين بين الجانبين تستغيث بالله من الناس وتقف حيرى في ساحة الارتقاء بهما جميع الامم يزحفون ويتقدمون هذا يا صاحب العطفة ما اردنا رفعه الى مسامعكم الكريمة بعد الحادثة المشومة . ومنه يظهر ان والي بيروت السابق قد اخطأ الى الدولة خطأ شديداً بتجهده السبيل لذيتك الامرين (الاول) زيادة الميل والتعصب في سوريا ولبنان لامتيازات لبنان (والثاني) جعل السلطة الدينية في سوريا او بالحري في بيروت السند الوحيد للرعية المسيحية وبذلك قوي نفوذ هذه السلطة بعد ضعفه وخرس المقاومون لها لانكم سددتم افواههم بالحجارة . فاين عيون فؤاد باشا وعالي باشا تنظر هذا الامر وتندب انهدام ما تعب العاملون سنوات عديدة في بنيه . ولا ريب عندنا بعد هذا الانهدام انكم تشاركوننا في الاسف لحصول ذلك على يد والي بيروت السابق . واذا لقيتموه يوماً فنفضلوا بابلاغه هذا الاسف والسلام

« الجامعة العثمانية القديمة »

« حاشية » - بعد كتابة ما تقدم دخل علينا احد قراء الجامعة وقال انه كان يطالع في هذا الصباح مقالة « ثلاث دول » المنشورة في الجزء الاول من هذه السنة . قال « فوصلت الى وقوع العمدة بن عباد امير اشبيلية العربي بين نارين : نار الافرنج في الاندلس لطلبهم ملكه ونار المغاربة في افريقيا لطمعهم فيه ايضاً . فاستنجد بالمغاربة على الافرنج قائلاً « لئن يرعى اولادنا جماهم احب الينا من ان يرعوا خنازير الافرنج » فجاء امير المغاربة يوسف بن تاشفين بجنده فردوا الافرنج ولكنهم استولوا على اشبيلية واسروا ملكها العمدة بن عباد . ثم جاء بعدهم الموحدون فاسقطوهم وحلوا محلهم . وبقي النزاع في الاندلس قائماً

قاعداً بين العرب والمغاربة وقبائلهم بعضها مع بعض فاشتغلوا به عن حفظ انفسهم وتقويتها
 بينما كان خصومهم الافرنج يقوون انفسهم بالاتحاد تحت رايات دولهم . بل بلغ الحق من
 تلك السياسة ان استنجدت دولة المرابطين بجيش من الافرنج على دولة الموحدين فلما فتح
 هؤلاء مراكش وجدوا فيها جيشاً افرنجياً (ابن الاثير) قال المحدث فلما وصلت الى هنا رأيت
 ان هذه الحادثة تنطبق كل الانطباق على حادثة بيروت . فان اهل المزرعة المعتمد ابن
 عباد وأهل البسطة يوسف بن تاشفين وجنده . والافرنج ما زالوا افرنج . فهل يريد المعتمد
 بن عباد ويوسف بن تاشفين ان يشغلا في بيروت مرة اخرى للافرنج كما اشتغلوا لهم من
 قبل في الاندلس فصارت تلك البلاد كلها لهم »

فلنا سنوصل رأيك هذا الى عطوفة والي بيروت السابق ايضاً

العلم يبحث متمسكاً

(الموت والحياة والسعادة والانسان)

آراء جديدة غريبة للعلامة الدكتور مشنيكوف في كتاب له حديث

اهتمت الدوائر العلمية في اوربا في هذا العام اهتماماً شديداً بكتاب عنوانه « مباحث
 في طبيعة الانسان » نشره العلامة الدكتور مشنيكوف الروسي وكيل ادارة معمل باستور
 في باريز . وقد ذكر فيه آراء في غاية الاهمية عن الموت والحياة واصلاح طبيعة الانسان
 اصلاً فيسيولوجياً . واليك خلاصة هذا الكتاب الغريب فانه يجب ان يكون له صدى
 بين قراء اللغة العربية ليقفوا على اغرب الآراء في مستقبل الانسان والحياة في الارض
 * هل الانسان مخلوق كامل * تساءل العلامة مشنيكوف هل يمكن ان يكون
 الانسان سعيداً في الارض . قال : ذلك ممكن ولكن بشروط . فان بعض الحشرات
 والازهار قد خلقت مزودة بكل الاعضاء والغرائز التي تتيح لها السعادة فما عليها الا ان تترك
 نفسها تعيش لتكون مستريحة سعيدة . ولكن الطبيعة غير عاقلة . فانها لم تخلق كل شيء
 بحكمة . وما الخلق عندها الا عبارة عن تصادم دقائقها حسب الانفاق . ولذلك جاء
 الانسان على غير ما ينبغي ان يكون ووجدت فيه اعضاء تتبعه وتغص عيشه على غير فائدة
 وقد ورثها من الحيوانات اجداده . فان « الزائدة المعوية » فيه (الابانديس) لا وظيفة
 لها في جسمه غير المرض لانها اثر قديم . ولكنها في الارانب ذات وظيفة مهمة لانها تساعد